أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب في رواية «موسى الذي لم يستطع فرعون قَتْله» «Firavun'un Öldüremediği Musa'dır» للكاتب التركي «حكيم أوغلو إسماعيل» «دراسة دلالية»

محمد عبد الله منصور حسن (*)

مقدمة

إن أفعال الحركة الانتقالية هي الأفعال التي تدل على انتقال الشخص أو الشيء من مكان إلى آخر، سواء كان هذا الانتقال في المكان أو الزمان. تعتبر هذه الأفعال جزءًا أساسيًا في اللغة، حيث تساعد في توضيح الحالة الحركية أو التنقلية للفاعل في الجملة.

وأفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب، فهي الأفعال التي تشير إلى عودة الفاعل أو الشيء إلى المكان الذي بدأ منه، أي أنها تدل على الرجوع أو العودة. مثل: "رجع"، "عاد"، "أقبل"،..."، وغيرها من الأفعال التي توضح أن الحركة كانت في البداية إلى مكان معين، ثم تم العودة إلى نفس المكان.

هذه الأفعال تُستخدم في اللغة لتوضيح معاني الحركة والانتقال، وتساعد في إظهار السياق الزماني والمكاني للأحداث في الجمل، مما يعزز من وضوح الفكرة في النصوص.

وكانت هذه الدراسة بعنوان: " **أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب في رواية «موسى الذي لم يستطع فرعون قتله Firavun'un Öldüremediği Musa'dır» للكاتب التركي حكيم أوغلو إسماعيل دراسة دلالية**". ومن خلالها أقف على دلالة الفعل الحركي وتطورها من سياق معجمي إلى سياق سردي.

يُعتبر موضوع أفعال الحركة من المواضيع الحديثة في مجال الدراسات اللغوية التركية، وله أهمية كبيرة خاصة في الدراسات الدلالية التي تركز على تحليل الحركة الدلالية للفعل في النص السردي الأدبي من منظور التناول. يعتمد

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [أفعال الحركة في رواية «موسى الذي لم يستطع فرعون قَتْله» « Firavun'un Öldüremediği Musa'dır» للكاتب التركي «حكيم أوغلو إسماعيل» «دراسة دلالية»]، وتحت إشراف: أ.د. صبري توفيق همام – كلية الألسن – جامعة سوهاج & أ.د. حمدي علي عبد اللطيف – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

هذا المجال على مناهج لغوية حديثة ونظريات دلالية متطورة. بناءً على ذلك، قام اللغويون الأتراك بتصنيف أفعال الحركة إلى أربع مجموعات **(Harket,Durum,Kılış,Oluş)**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مجموعة من أفعال الحركة الانتقالية التي تدل على الإياب في رواية ""**موسى الذي لم يستطع فرعون قتله Firavun'un Öldüremediği Musa'dır**" وتصنيفها وفقًا لنظرية الحقول الدلالية. كما تسعى إلى دراسة كل فعل من أفعال الحقل الدلالي الواحد بشكل منفصل، بدءًا من دلالته المعجمية عبر معجم«TDK»، والوقوف على تطور معاني الأفعال الحركية في سياقاتها المعجمية والأدبية والسياقية.

يهدف البحث إلى تحليل "الفعل" في النص الروائي التركي من خلال تطبيق النظرية السياقية التي تؤكد على أن "الكلمة بمعزل عن انسياق لا معنى لها". ويتضح من الدراسة أن الدال يحمل معانٍ متعددة ومتنوعة عندما يُفصل عن سياقه. كما أن الدلالة الحسية الحركية، التي تظهر في معجمات النص، قد تتحول إلى دلالة مجازية بفعل تأثير السياق داخل النص الروائي السردي، مما يبرز الدور الحيوي للسياق في إحداث التنوع الدلالي للفعل الحركي.

تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها واحدة من أوائل البحوث التي تناولت أفعال الحركة من منظور دلالي في اللغة التركية، عبر تحليل نص أدبي مستندًا إلى نظريات التدريس اللغوي الحديث. وقد أسهمت الدراسة في فتح آفاق جديدة في مجال الدراسات التركية داخل مصر والعالم العربي. وتسعى الدراسة إلى:

١. تسليط الضوء على إحدى أهم قضايا اللغة، ألا وهي دلالة أفعال الحركة.
٢. بيان الجوانب الدلالية لأفعال الحركة من خلال التحليل الموضوعي والفني.
٣. دراسة القيمة التعبيرية لأفعال الحركة وتوضيح تطورها الدلالي.
٤. الدمج بين المناهج الحديثة وبين أصالة أفعال الحركة عبر التطبيق على رواية «**موسى الذي لم يستطع فرعون قتله Firavun'un Öldüremediği Musa'dır**».
٥. توضيح خصوصية الحركة في الدراسة الدلالية للغة التركية، وانعكاس ذلك على المعنى المعجمي والسياقي.

٦. إبراز أفكار وتصورات مبتكرة تُمثل نقطة انطلاق لفهم طبيعة هذه الأفعال.
٧. بيان استخدام أفعال الحركة في المعنى المجازي.

تتبنى الدراسة في معالجتها للموضوع منهجًا وصفيًا قائمًا على رؤية تحليلية، بهدف توضيح طبيعة أفعال الحركة الانتقالية في الرواية موضوع الدراسة، وبيان أهميتها في النص الأدبي، فضلاً عن تحقيق النتائج المنشودة. وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع أفعال الحركة ضمن الدراسات اللغوية التركية، لم يجد الباحث أي دراسة سابقة تنتهج هذا النمط حتى الآن.

أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب

وهي أفعال حركية تدل على أن اتجاه الحركة أفقي[١]. تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والإياب، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة،[٢]

	الفعـــــــــــل	المعنـــى
1	Gelmek	أتى، جاء، حضر، وفد
2	Yaklaşmak	يقترب
3	Girmek	دخل
4	Gelişmek/ İlerlemek	يتقدم
5	Dönmek	رجع، عاد

وقد رصدت الدراسة أربعة أفعال هذه المجموعة والملاحظ أن القاسم المشترك لأفعالها، يتمثل في بعض الملامح نحو: "الحركة، الانتقال، الإياب والرجوع" ثم ينفرد كل فعل بملامح مميزة خاصة به.

	الفعـــــــــــل	المعنـــى
1	Gelmek	أتى، جاء، حضر، وفد
2	Girmek	دخل
3	Dönmek	رجع، عاد

<u>ونتناول هذه الزمرة من أفعال الحركة الانتقالية فيما يأتي:</u>

١) أتى "أتى: يأتي" (Gelmek):

ينتمي هذا الفعل إلى مجموعة الحركات الانتقالية الدالة على الإياب، وتدور

)1 (Mariana Budu: a.g.e. s.324.

(٢) محمد سالم علي الرجوبي: الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية (التابوت) لعبدالله الغزال؛ ص ٥٩.

دلالة مادته في المعجمات حول معنى: المجيء؛ جاء في اللسان: أتى: الإتيان: المجيء. أتيته أتيا وأتيا وإتيا وإتيانا وإتيانة ومأتاة: جئته"[١].

وقد ورد الفعل "أتى" في القرآن الكريم بالدلالة نفسها في قوله تعالى: **"كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ** [٢].

وفي معجم اللغة التركية (TDK): هو يعني القدوم والمجيء من مكان ما، كما يعني العودة من مكان ما، أو الحضور من أجل الاستقرار والمكوث أو الزيارة[٣].

وهذا الفعل يدل على حركة أمامية قد تكون للأعلى أو للأسفل، لأن الآتي يكون عارفاً لمكان ذهابه، فيسير إلى هدفه بنوع من العلم والإدراك، والإتيان يكون دائماً بإرادة الإنسان، لأن هذا الفعل ليس فيه إكراه أو إجبار[٤].

وقد تنوعت دلالة مادة الفعل "أتى" في الرواية بين الدلالة الحسية والدلالة المعنوية إلا أنها لم تخرج عن معناها الوارد في المعاجم: "المجيء" كما سيتضح من خلال الشواهد الآتية:

- **Belki Kudüs'ten biri çıkar، ordusuyla üzerimize yürür، burdaki Yahudiler ona yardım eder... Belki de burdaki Yahudilerden biri çıkar ülkemizi mahveder.(5)**
- **ربما يخرج شخص من القدس ويأتي علينا بجيشه ويساعده اليهود الموجودين هنا...وربما أيضا يخرج شخص من اليهود الموجودين هنا ويمحو دولتنا.**

جاء الفعل يسير الينا بجيشه أي أن يأتي وهنا تحمل دلالة حسية من وراء فعل السير أي انه يتحرك قادما بجيش جرار وهذا ما كان يخشاه المفسرون الذين

---

(١) ابن منظور: لسان العرب؛ الجزء ١، باب أتى، ص ٥٠,
(٢) سورة الذاريات: الآية ٥٢.
(3) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK); a.g.e. s: 833.
(٤) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م، ص ٨.
)5(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.26.

عبروا رؤية الفرعون، حيث استخدم الكاتب الزمن الواسع في التعبير عن دلالة حدوث ذلك الحدث في أي وقت، فكان فعل السير بمعنى القدوم بكل تأكيد وأن ذلك الحدث واقع لا محالة. فالفعل "يسير" هنا يتحول من دلالة حركة بطيئة إلى رمز للتهديد والخوف من قدوم جيش ضخم. هذا التحويل يعكس كيف يمكن للأفعال البسيطة أن تحمل معاني عميقة في سياقات معينة. كما أن استخدام الزمن الواسع يعزز من الشعور بالتهديد ويزيد من توتر الأحداث. واستطاع الكاتب أن يعكس كيفية استخدام الزمن كأداة لتقديم الشعور بالترقب وعدم اليقين والانتظار.

❖ **Gidin, Musa'ya söyleyin bu kan bitsin. Ve, sarayıma gelsin, onunla konuşacağım[1] ...**

❖ **اذهبوا، قولوا لموسى فلتنهى هذه الدماء. وليأتي إلى قصري، فسوف أتحدث معه...**

وهنا استخدم الكاتب الدلالة الحركية لفعل "الإتيان" عن طريق صيغة الأمر، حيث ساق حديث الفرعون باستخدام صيغة الأمر التي تعبر عن التماس الحضور فليأتي حتى يصل إلى حل مع نبي الله موسى بعد أن رأى الآيات والمعجزات التسعة.

ويتضمن تعبير الكاتب أن استخدم هذا الفعل على لسان الفرعون في سياق دعوته أو التماسه للحضور. يوضح استخدام صيغة الأمر لفعل "الإتيان" يعكس طلبًا مباشرًا من الفرعون ليأتي نبي الله موسى، وذلك بعد أن رأى الآيات والمعجزات التسع التي أظهرها موسى.

أما عن الدلالة الحركية :فعل "الإتيان" يحمل في طياته دلالة على **الحركة** من مكان إلى آخر، وهو هنا يشير إلى طلب حضور موسى أمام الفرعون. صيغة الأمر في "فليأتي" تضفي نوعًا من القوة والإلزام، مما يعكس مكانة الفرعون كسلطة عليا تطلب الحضور أو التواجد الفوري أمامها.

أما عن الدلالة الزمنية والمكانية :الفعل يعبر عن حدث مستقبلي متوقع، إذ يشير الفرعون إلى أن موسى عليه أن يأتي في لحظة زمنية مستقبلية لحل الموقف أو الحوار حول ما حدث. المكان الضمني هو المكان الذي يتواجد فيه الفرعون،

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.66.

حيث من المتوقع أن يتم اللقاء والحوار.

أما من حيث السياق الدلالي :يشير الكاتب إلى موقف ديني وتاريخي مهم، وهو مواجهة بين الفرعون ونبي الله موسى بعد إظهار الآيات والمعجزات. هنا، استخدام الفعل "الإتيان" يعبر عن لحظة تحول في العلاقة بين الفرعون والنبي موسى. الفرعون الذي رأى المعجزات يطلب الآن من موسى القدوم، مما يعكس محاولة الوصول إلى **حل** أو تفاهم بعد الأحداث الخارقة التي شهدها.

أما عن الدلالة النفسية :هناك بعد نفسي يعكسه هذا الفعل، حيث يمكن استنتاج أن الفرعون، على الرغم من كونه في موضع قوة وسلطة، يظهر نوعًا من القلق أو عدم اليقين بعد رؤية المعجزات، مما يدفعه لطلب حضور موسى. هذه الدعوة قد تدل على رغبته في فهم ما يحدث أو في محاولة السيطرة على الوضع.

وخلاصة القول: فالدلالة الحركية لفعل "الإتيان" بصيغة الأمر تعبر عن توجيه مباشر للحركة نحو مكان محدد، وفي هذا السياق تعبر عن مواجهة مرتقبة بين موسى والفرعون بعد الأحداث الخارقة. الفعل يرمز إلى الحاجة إلى التواصل أو المواجهة للوصول إلى حل، ويعكس التوتر الديني والنفسي الذي يتخلل العلاقة بين الشخصيتين.

- **Bu fırtınaların sonunda ne zaman bahar gelecek? Bu bataklıklar ne zaman yol verecek? Bu insan، ne zaman insan olacak[1] ?**
- **ومتى سيأتي الربيع في نهاية هذه العواصف؟ ومتى تفسح هذه المستنقعات الطريق؟ ومتى سيصبح هذا الإنسان إنسان؟**

يستخدم الكاتب دلالة القدوم في أسلوب الاستفهام عن المستقبل واستعجال قدومه بأداة الاستفهام متى، وهنا رجاء الخلاص من الظلم والقهر والعبودية التي كان يعيشها بني إسرائيل في زمن فرعون موسى. وعند تحليل ذلك من الناحية الدلالية والسياقية:

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.135.

أولاً من الناحية الدلالية:

الفعل "القدوم gelemek"

- **الدلالة الزمنية** :الفعل "القدوم **gelemek**" يشير إلى حدث سيحدث في المستقبل، مما يعبر عن توقّع وترقّب لحدوث شيء معين.
- **الدلالة الحركية** :الفعل يعبر عن حركة انتقالية تتضمن حركة من مكان إلى آخر. يوحي بالحركة نحو زمن أو مكان جديد.
- **الدلالة النفسية** :استخدام الفعل "القدوم **gelemek**" يعكس حالة من الترقب والأمل. الكاتب يعبر عن رجاء في وصول زمن الخلاص من الظلم والقهر.

ثانيًا من ناحية السياق:

١- **السياق النصي** :الكاتب في النص يصف استخدام الفعل "القدوم **gelemek**" في سياق الاستفهام عن المستقبل باستخدام أداة الاستفهام "متى **ne zaman**"، مما يعبر عن رغبة في استعجال زمن الخلاص.

٢- **السياق الدلالي:**

- **الترقب والأمل** :الفعل "القدوم **gelemek**" يحمل في طياته دلالات الترقب والأمل في حدوث شيء إيجابي في المستقبل.
- **الاستعجال** :استخدام أداة الاستفهام "متى **ne zaman**" يعزز من فكرة الاستعجال والرغبة الملحة في قدوم زمن الخلاص.

التأثير الدلالي للفعل:

١- **التعبير عن الترقب:**

- الفعل "القدوم **gelemek**" يعبر عن حركة مستقبلية منتظرة، مما يوحي بترقب حدوث تغيير إيجابي.

٢- **التعبير عن الأمل:**

- الفعل يحمل دلالات الأمل والرغبة في حدوث شيء معين، مما يعكس حالة من الرجاء والتفاؤل.

٣- **التعبير عن الاستعجال:**

- استخدام أداة الاستفهام "متى **ne zaman**" يعزز من فكرة

الاستعجال والرغبة الملحة في حدوث التغيير.

ونستنتج من ذلك ما يلي

- النص يستخدم الفعل "القدوم **gelemek**" بشكل فعّال ليعبر عن الترقب والأمل في حدوث تغيير إيجابي في المستقبل.
- الفعل "القدوم **gelemek**" يعبر عن حركة مستقبلية منتظرة، مما يعكس حالة من الترقب والاستعجال لدى الكاتب.
- الدلالات الزمنية والحركية للفعل تعزز من فكرة التطلع إلى مستقبل أفضل والخلاص من الظلم والقهر

❖ **Ey kavmim، Mısır'ın hakimi bizleriz fakat Allah'ın gazabı gelirse bizi kim kurtaracak?(1)**

❖ **يا قومي نحن حكام مصر لكن إن جاء عذاب الله فمن سينجينا؟**

وهنا استخدم الكاتب دلالة "إن جاء **gelirse**" في صيغة الشرط مقترنة بالإنذار والوعيد من عذاب الله إن لم يطع قوم فرعون موسى عليه السلام. وعند تحليل ذلك من حيث الدلالة والسياق:

أولاً من الناحية الدلالية:

الفعل "إن جاء:(gelirse) "

- **الدلالة الزمنية** :الفعل "جاء" في صيغة الشرط يشير إلى حدث مستقبلي محتمل، مما يعبر عن توقع لحدوث شيء معين.
- **الدلالة الحركية** :الفعل يعبر عن حركة انتقالية تتضمن وصول شيء أو شخص إلى مكان معين. يوحي بقدوم أو حدوث شيء محدد.
- **الدلالة النفسية** :استخدام الفعل "جاء" في سياق الشرط يعكس حالة من الترقب والخوف من العواقب المحتملة. يعبر عن تحذير وإنذار من حدوث شيء غير مرغوب فيه.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.99.

ثانيًا من ناحية السياق:

١. **السياق النصي** :الكاتب يصف استخدام الفعل "جاء" في صيغة الشرط، مقترناً بالإنذار والوعيد من عذاب الله إذا لم يطع فرعون وقومه موسى.

٢. **السياق الدلالي:**

- **التحذير والوعيد** :الفعل "جاء" في صيغة الشرط يحمل في طياته دلالات التحذير والوعيد. يوحي بحدوث شيء سلبي إذا لم يتم الامتثال.
- **الترقب والخوف** :استخدام الفعل يعكس حالة من الترقب والخوف من العواقب المحتملة، مما يعزز من فكرة الإنذار بالعذاب.

التأثير الدلالي للفعل:

١. **التعبير عن التحذير:**

- الفعل "جاء" في صيغة الشرط يعبر عن تحذير من حدوث شيء سلبي إذا لم يتم الامتثال للأوامر.

٢. **التعبير عن الترقب والخوف:**

- الفعل يحمل دلالات الترقب والخوف من العواقب المحتملة، مما يعكس حالة من القلق والترقب لدى القارئ.

٣. **التعبير عن العواقب المحتملة:**

- الفعل يعكس فكرة العواقب الوخيمة التي تنتظر قوم فرعون إذا لم يطيعوا موسى عليه السلام.

ونستنتج من وراء ذلك ما يلي:

- الكاتب يستخدم الفعل "جاء" في صيغة الشرط بشكل فعّال ليعبر عن التحذير والوعيد من عواقب عدم الطاعة.
- الفعل "جاء" يعبر عن حركة مستقبلية محتملة، مما يعكس حالة من الترقب والخوف من العواقب المحتملة.
- الدلالات الزمنية والحركية للفعل تعزز من فكرة الإنذار بالعذاب والعواقب

الوخيمة.

ونخلص إلى أهم الملامح الدلالية للفعل "أتى" والمتمثلة في:

- الحركة.
- الحضور والمجيء.
- الانتقال.

٢) دخل: يدخل (Girmek):

يقع الفعل "دخل" في مجال الحركات الانتقالية ذات الاتجاه الأفقي. وقد حددت المعجمات دلالته حيث جاء في لسان العرب: "الدخول: نقيض الخروج؛ دخل يدخل دخولاً"[١].

أما في معجم اللغة التركية (TDK) فقد جاء: بمعنى المضي قدومًا من الخارج للداخل، ويعني الالتحاق بمكان ما مثل "الالتحاق بمدرسة وغيرها"، ويعني فتح بلد وذلك عن طريق فتحها بالجيش، ويعني البحث في تفاصيل الأمور[٢].

والإنسان حينما يكون في مكان ويدخل مكانا آخر فإنه يقوم بحركة تنقله من المكان الذي كان فيه إلى المكان الآخر، والحركة في هذا الفعل تكون بشكل تقدمي إلى الأمام ـــ في الغالب ـــ وقد تكون إلى أسفل، ونادراً ما تكون إلى أعلى، وقد ورد هذا الفعل كثيراً في القرآن الكريم يحمل هذه الدلالة، قال تعالى: **وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ"**[٣]، حيث نلاحظ أن الدخول يكون من الخارج إلى الداخل، وقد تكون الحركة فيه بإرادة الإنسان[٤].

أما من حيث السرعة: فإن الحركة في هذا الفعل غير محددة، فقد تكون سريعة، أو بطيئة، وهذا يحدده ظرف الإنسان، فإذا كان مستعجلاً دخل المكان بسرعة، ففي قوله: **"كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا"**[٥]، نجد الفعل خاليا من السرعة، لأن السياق يدل على ذلك، حتى إن الفعل في هذه الآية

(١) ابن منظور: لسان العرب، مادة: (د خل)، ج ٥، ص ٢٢٩.

(2) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK) ; a.g.e. S: 857.

(٣) سورة يوسف: الآية ٥٨.

(٤) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ ص ٧١.

(٥) سورة أل عمران: الآية ٣٧.

يتكرر والذي دل على ذلك الظرف (كلما) لذلك لا حاجة للإسراع هنا.

ولقد استعمل الكاتب الفعل: "دخل"، بدلالته التي سجلتها المعجمات، كفعل حركي انتقالي، ومن أهم ملامحه الدلالية ملمح المكان حيث يختلف باختلاف السياق الذي يرد فيه.

وفيما يلي عرض لأهم دلالات مادة الفعل أدخل:

- **Musa bir elinde yay، omuzunda gürz، ter içinde saraya girerken firavunla karşılaştı.**[1]
- **وبينما يدخل موسى إلى القصر متعرق وفى يده قوس وعلى كتفه دبوس حرب قابل فرعون.**

وقد استعمل الكاتب الفعل "دخل"، باللاحقة (**IKEN**) التي تصور دلالة الفعل الحركي حتى يتوقف عندها الذهن لتخيل الحدث؛ وذلك يدل على تمكن الكاتب من استخدامه لأدوات النص الروائي السردي، حيث استخدم الفعل في سياق دلالة وصفية لمشهد دخول موسى عليه السلام لقصر الفرعون. وفي هذا السياق، الفعل "دخل" يحمل دلالات وصفية توضح طبيعة اللحظة الدرامية. المشهد يعكس توترًا ودراما، حيث أن دخول شخصية محورية إلى قصر ملكي يعزز من الشعور بالأهمية والتشويق. الكاتب يستخدم الفعل "دخل" لتحديد بداية لحظة محورية في القصة، مما يساهم في خلق صورة ذهنية واضحة ومؤثرة.

فإن استخدام الكاتب للفعل "دخل" مع اللاحقة (**IKEN**) في وصف مشهد دخول موسى عليه السلام إلى قصر فرعون يظهر براعة في توظيف الأدوات السردية. الفعل "دخل" لا يقتصر على توضيح الحركة، بل يُستخدم أيضًا لخلق صورة واضحة ودقيقة للمشهد. اللاحقة (**IKEN**) تساهم في تعزيز التركيز على الفعل وجعل القارئ يتوقف ويتخيل الحدث بشكل أعمق. بذلك، يظهر الكاتب قدرة على استخدام الأدوات اللغوية لخلق تأثير درامي ووصفي يعزز من تجربة القراءة ويجعل المشهد أكثر حيوية وتأثيرًا.

ومن أهم الملامح الدلالية المميزة لهذا الفعل ملمح المكان، فالدخول يلزمه حيزا أو مكانا ما لحدوث الفعل ووقوعه وذلك نجده في استعمال الكاتب لتصوير

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.34.

المشهد من خلال كلمة "القصر" بما تحمله من رموز: الخيرات الثروات، الأصالة.

❖ **Musa, elini koynuna sok![1]**

❖ **يا موسى أدخل يدك إلى جيبك!**

واستخدام الكاتب الفعل (**Sokmak**) بمعنى الإدراج أو الإدخال محاكيا دلالة معنى النص القرآني حيث اقتبس الكاتب تلك العبارة من الآية القرآنية، فجاء الفعل الحركي دخل في شكل صيغة أمر لبين العلة من وراء دخول اليد الى الجيب، وهنا تأتي المعجزة والآية. حيث أن استخدام صيغة الأمر يعزز من قوة الفعل ويوضح الأهمية والإجراء المطلوب، مما يجعل القارئ يدرك أن هناك رسالة محددة يرغب الكاتب في توصيلها من خلال هذا الفعل.

يمكن القول إن الكاتب قد استخدم الفعل (**Sokmak**) بشكل دال ومقصود، محاكياً للدلالة القرآنية لتسليط الضوء على معجزة أو علامة إلهية. هذا الاستخدام يضفي على النص بعدًا رمزيًا ويعزز من عمق المعنى المرتبط بالآية القرآنية.

❖ **Allah'ım sana iman ediyorum, Musa'mı koru، beni de cennetine al...[2]**

❖ **أؤمن بك يا الله، فاحمي عزيزي موسى، وادخلني الجنة...**

وهنا استخدم الكاتب الفعل الحركي (**Almak**) بمعنى الأخذ أي النجاة مما هي فيه فقالت خذني إلى جنتك أي أدخلني الجنة وهنا استخدم الكاتب دلالة الفعل الحركي دخل في طلب الرجاء والدعاء. يمكن القول إن استخدام الفعل (**Almak**) يعكس دلالة أعمق تتجاوز المعنى الحرفي للفعل. يُستخدم الفعل للإشارة إلى عملية معنوية تتعلق بالنجاة والتمني للدخول إلى الجنة، مما يعزز من الرسالة الروحية والرمزية في النص. استخدام الفعل في سياق الطلب والدعاء يبرز قوة التعبير عن رغبة الإنسان في الخلاص الروحي والانتقال إلى حالة أفضل.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.48.

)2(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.63.

❖ **atalarımın dinini bırakıp senin dinine nasıl girebilirim?..** **(1)**

❖ **كيف يمكنني أن أترك دين أجدادي و أدخل في دينك؟...**

وهنا يبين الكاتب أن الفعل الحركي دخل يمكن أن يدلل على المعتقد أي الدخول في الدين والإيمان، وكذلك يحمل الفعل شكل استهجان وتعجب ودهشة عن كيفية تقبل الدخول في دين جديد. فاستخدام الفعل "دخل" في سياق المعتقدات يعكس بعدين رئيسيين: الأول هو دلالة التغيير الروحي أو الديني، والثاني هو التعبير عن الاستغراب أو الدهشة. الفعل يعبر عن أكثر من مجرد دخول مادي؛ إنه يشير إلى عملية تحول عميقة ومعقدة، والتي يمكن أن تثير ردود فعل متنوعة تتعلق بكيفية تقبل الأفراد لدين أو معتقد جديد. هذا الاستخدام يظهر كيف يمكن للفعل الحركي أن يحمل أبعادًا دينية ونفسية، ويعزز من فهمنا لكيفية التفاعل مع التغيرات الكبيرة في المعتقدات.

❖ **Bu kılıç artık kınına girmeyecektir, bunu bilin ve gidin!..** **(2)**

❖ **هذا السيف لن يدخل إلى غمده من الآن فصاعدا.**

تأتي دلالة الفعل الحركي "دخل" هنا في أسلوب تهديد ووعيد عما هو آتي. حيث وظف الكاتب الفعل "دخل" كأداة للتهديد والوعيد يعكس قدرة الفعل على التعبير عن العواقب السلبية والتأثيرات المحتملة لموقف معين. في هذا السياق، الفعل يُستخدم لخلق شعور بالتحذير والخوف من دخول حالة غير مرغوب فيها. هذا الاستخدام يُبرز كيف يمكن أن يكون الفعل الحركي أداة قوية للتعبير عن تهديدات أو تحذيرات، ويعزز من فهمنا لدور الفعل في تشكيل الرسائل التحذيرية في النصوص.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.63.

)2(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.74.

❖ **Anası "Süt anne" sıfatıyla saraya girip Musa'sını emziriyor.(1)**

❖ **دخلت أمه إلى القصر بصفتها "مرضعة" وأرضعت موسى.**

يدلل الفعل الحركي "دخل" هنا على التستر عن الهدف الأساسي للدخول. فكان استخدام الكاتب للفعل "دخل" في سياق التستر عن الهدف الأساسي يعكس كيف يمكن أن يتجاوز الفعل معناه الحرفي ليشير إلى عمليات معقدة من التمويه والغموض. الفعل يُستخدم للإشارة إلى دخول حالة من التعتيم حول النية الحقيقية، مما يعزز من فهمنا لدور الأفعال في التعبير عن التستر والخداع في النصوص. هذا الاستخدام للفعل يُظهر كيف يمكن أن يكون للفعل دلالات متعددة تعكس الأبعاد الرمزية والمعنوية في سياقات مختلفة.

❖ **ey kavmim bu yurda girip, orayı mekan etmemiz gerekir...(2)**

❖ **يا قومي يجب أن ندخل إلى هذا الوطن ويجب أن نستقر هناك..."**

ويحمل الفعل الحركي "دخل" هنا دلالة الاستقرار في الوطن والأمان. ويتضح لنا من ذلك أن:

- **دلالة الفعل** :تشير أن الفعل "دخل" في السياق المذكور إلى انتقال من حالة عدم الأمان إلى حالة من الاستقرار. يمكن تفسير هذا على أنه تجسيد للانتقال من وضع غير مستقر إلى وضع يوفر الأمان والراحة.
- **تأثير السياق** :السياق الذي يُستخدم فيه الفعل يساهم في تغيير معناه الأصلي إلى دلالة رمزية تعبر عن الاستقرار والأمان. هذا الاستخدام يعكس قدرة اللغة على تكوين معانٍ أعمق بناءً على السياق الذي تُستخدم فيه الألفاظ.

ويتبين لنا أن الفعل "دخل" يتجاوز معناه الحركي البسيط ليكتسب دلالة رمزية تتعلق بالاستقرار والأمان، مما يعكس التفاعل بين المعنى اللغوي والسياق الثقافي والنفسي.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.118.

)2(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.152.

٣) رجع: يرجع (Dönmek):

يقع الفعل "رجع" في مجال الحركات الانتقالية الدالة على الإياب. وتدور دلالته حول معنى: "العود إلى ما كان منه البدء"(١).

وفي معجم اللغة التركية (TDK) يعني: الرجوع من مكان قد ذهب إليه ولم ويستقر به ورجع إلى مكان الاستقرار، ويعني القدوم والمجيء من مكان الذهاب(٢).

والحركة في هذا الفعل تكون إلى الوراء، وإلى مكان محدد، وقد تكون إلى أعلى وإلى أسفل، حسب المكان الذي يريد الإنسان الرجوع إليه، وقد يرجع الإنسان إلى مكان ما بإرادته، أو رغماً عنه إذا أجبره أحد على الرجوع(٣).

وحينما يعود الإنسان من مكان ما إلى بيته أو إلى أهله، فإنه يبذل جهدا وتعبا حتى يصل إلى المكان الذي قصده، وما يميز تلك الحركة أنها تكون إلى الخلف من أجل تحقيق هدف معين للنسيان أو ما إلى ذلك من أمور، وقد يكون الرجوع اختياريا لا إجبار فيه، ولكن الإنسان قد يجبر أحيانا من أحد على العودة؛ ونلاحظ في شواهد الرواية ما يدل على ذلك مثل:

- **Telaştan, şaşkınlıktan, korkudan kurtulmaya çalışanlar, yerlerine dönerken, gözler Hazreti Musa'da ve onun asasındaydı.(4)**
- **وبينما يرجع من يحاولون التخلص من القلق والدهشة والخوف، الأعين كانت على سيدنا موسى وعلى عصاه.**

وجاءت دلالة الرجوع **Dönmek** تعبر عن الخوف الذي يحمل الدهشة والانبهار والقلق، حيث تفاجئ فرعون وملأه عندما شاهدوا تلك العصا تتحول لثعبان مبين فأخذوا في الرجوع من شدة الخوف والقلق. ونحلل ما سبق فيما يلي:

---

(١) أسعد محمد علي النجار: المحيط في أصول اللهجة الحلية؛ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل ، العراق، ٢٠١٢م، ص ١٠٣

(2) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK) ; a.g.e. S: 633.

(٣) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ ص ٢١.

)4(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.57.

١. **الفعل في الشاهد السابق:**
- الفعل هنا هو "الرجوع **Dönmek** ". يستخدم هذا الفعل ليعبر عن حركة مادية تتمثل في العودة أو الانسحاب. كما أنه يُستخدم مجازًا للتعبير عن الاستجابة لحالة نفسية محددة، مثل الخوف أو الاندهاش أو القلق.

٢. **الدلالة اللغوية:**
- "الرجوع **Dönmek** " هو فعل حركة يشير إلى الانتقال من موقع إلى آخر، وغالبًا ما يكون العودة إلى نقطة أو مكان سابق. في هذا السياق، يأتي "الرجوع **Dönmek** " معبرًا عن ردة الفعل الجسدية الناتجة عن مشاعر الخوف والقلق.
- أفعال الحركة ترتبط في الغالب بحالة نفسية تعكسها. وهنا، يأتي الفعل الحركي "الرجوع **Dönmek** " للدلالة على ردة الفعل الفورية الناتجة عن الدهشة والرعب الذي شعر به فرعون وملؤه.

٣. **الدلالة النفسية:**
- يعبر الفعل الحركي "الرجوع **Dönmek**" في هذا الشاهد عن اضطراب نفسي واضح. فالأفعال التي يقوم بها الإنسان في حالة الخوف تعكس توتره ورغبته في الابتعاد عن مصدر الخطر.
- يُشير الكاتب إلى أن هذا الرجوع ناتج عن "الخوف الذي يحمل الدهشة والانبهار والقلق"، مما يعزز من قوة الفعل "الرجوع **Dönmek** " كحركة جسدية نابعة من مشاعر داخلية قوية.

٤. **الدهشة والانبهار:**
- يأتي "الرجوع "**Dönmek** هنا ليس فقط كرد فعل للخوف، ولكن أيضًا للتعبير عن الدهشة والانبهار مما شاهده فرعون وملؤه. استخدام الفعل بهذا الشكل يعكس تجربة نفسية مركبة؛ حيث يجمع بين التراجع والخوف والدهشة في الوقت ذاته.

٥. **الدلالة الرمزية:**
- يُمكن اعتبار فعل "الرجوع **Dönmek** " في هذا السياق كرمز لهزيمة نفسية أمام حدث خارق للعادة (تحول العصا إلى ثعبان). فالرجوع هنا لا يعني فقط الانسحاب المادي، بل يعبر أيضًا عن انسحاب نفسي أمام قوى لا يمكن فهمها.

الخلاصة :الفعل الحركي "الرجوع **Dönmek** " في الشاهد السابق هو أكثر من مجرد حركة جسدية؛ فهو تعبير عن حالة نفسية معقدة من

الخوف والقلق والدهشة. استخدم الكاتب هذا الفعل ليُصور لنا رد الفعل البشري عندما يواجه أمرًا يفوق فهمه أو يُشكل تهديدًا غير متوقع.

- **Firavun vezirine döndü:**
- **Ey Haman, yüksek bir kule yaptır, oraya çıkayım, Musa'nın Rabbi olmadığını orada da görüp، herkese ilan edeyim[1] ...**
- **رجع فرعون إلى وزيره: يا هامان اصنع برج عال ولأصعد هناك، فعلىَّ أن أري رب موسى هناك ولإخبر كل شخص...**

في هذا الشاهد، يتجلى فعل الحركة "الرجوع **dönmek** " بشكل مختلف عن السياق الذي سبق. هنا يُستخدم الفعل "رجع **döndü** " في سياق اجتماعي وسياسي يُبرز عملية اتخاذ القرار والتشاور. فيما يلي تحليل دلالي لهذا الفعل:

١. **الفعل الحركي في الشاهد:**
   - الفعل المركزي هنا هو "الرجوع **dönmek** ". ويأتي ضمن سياق اجتماعي وسلوكي حيث يشير إلى العودة إلى شخص معين (الوزير) لأخذ المشورة ومن ثم اتخاذ القرار.

٢. **الدلالة اللغوية:**
   - الفعل "رجع **döndü** " لغويًا يعني العودة إلى مكان أو وضع سابق. في هذا السياق، يتخذ الفعل معنى مجازيًا، إذ لا يعني العودة المادية فحسب، بل أيضًا العودة للاستشارة والرأي.
   - استخدام "رجع **döndü** " هنا يشير إلى عملية متكررة، ما يعكس عادة أو نمطًا في سلوك فرعون المتمثل في اللجوء إلى وزيره للحصول على المشورة.

٣. **الدلالة النفسية والاجتماعية:**
   - من الدلالة النفسية، يمكننا أن نستشف أن "الرجوع **dönmek** " هنا يُعبر عن سلوك مدروس وموجه نحو اتخاذ قرارات مستنيرة.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.100.

يُظهر فرعون نوعًا من الاعتماد على رأي الوزير، مما يعني أنه على الرغم من سلطته، فإنه يلجأ إلى التشاور قبل إصدار الأوامر.

- من الناحية الاجتماعية، يعبر "الرجوع " عن وجود نوع من التنظيم الهرمي في السلطة، حيث يلجأ الحاكم إلى مستشاريه لتأكيد أو اتخاذ القرارات.

٤. **الدلالة الإجرائية:**

- "رجع **döndü** " في هذا الشاهد يحمل دلالة إجرائية، أي أنه فعل مرتبط بعملية تخطيطية أو استراتيجية. الرجوع لأخذ المشورة يعبر عن مرحلة مهمة في عملية اتخاذ القرار. فالفعل هنا لا يعبر فقط عن حركة جسدية، بل عن خطوة ضرورية في إطار عملية صنع القرار.

٥. **الدلالة الرمزية:**

- يمكن اعتبار فعل "الرجوع **dönmek**" في هذا الشاهد رمزًا للتشاور والحكمة في إدارة الأمور. فهو يعكس حالة من التفكير المتأني لدى فرعون، حيث لا يتخذ قراراته بشكل فردي بل بعد الاستشارة.

الخلاصة :في هذا الشاهد، يعبر الفعل "رجع **dönmek**" عن عملية اتخاذ القرار من خلال التشاور مع الوزير. تختلف دلالة هذا الفعل عن دلالته في نصوص أخرى، حيث يصبح هنا رمزًا للتفكير والتخطيط. استخدام الفعل "رجع **döndü** " يرتبط بالدلالة على مرحلة التحضير واتخاذ القرار، مما يعكس عقلية استراتيجية تعتمد على المشورة وتبادل الرأي في السلطة.

❖ **Kuşlar yuvalarına dönmüş.**[(1)]

❖ **الطيور عادت إلى أعشاشها.**

في هذا الشاهد، يستعمل الكاتب الفعل الحركي "عادت **dönmüş**" ليُعبّر عن فكرة "الرجوع **dönmek**" إلى نقطة البداية. التحليل التالي سيكشف عن الدلالات المختلفة لهذا الفعل، وكيفية استخدامه في النص للتعبير عن العودة بشكل محدد.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.24.

الفعل الحركي في الشاهد:

- الفعل الحركي المركزي هنا هو "عادت **dönmüş**"، الذي يحمل في طياته معنى الرجوع أو العودة إلى شيء أو مكان سابق. هذا الفعل مرتبط بحركة دائرية أو انتقالية من نقطة إلى أخرى، ثم العودة إلى النقطة الأصلية.

الدلالة اللغوية:

- "عادت **dönmüş**" تعني الرجوع إلى مكان أو حالة سبق التواجد فيها. استخدام الفعل "عادت **dönmüş** " يشير إلى فعل مكتمل حدث في الماضي. وهذا الفعل يتضمن انتقالًا متكررًا: الانطلاق من مكان، الابتعاد عنه، ثم العودة إليه مرة أخرى.
- استخدام الفعل بصيغة الماضي ("عادت **dönmüş**") يضفي على الحدث صفة الحدوث والانتهاء، مما يمنح النص إيقاعًا سرديًا واضحًا، حيث تم الانتهاء من الفعل في وقت غير محدد.

الدلالة الزمنية:

- أشار الكاتب في الشاهد السابق إلى استخدام "زمن الماضي النقلي"، وهو استخدام يُعبر عن حدث وقع في الماضي لكن دون تحديد زمن الرجوع بدقة. هذا يعكس نوعًا من الغموض أو عدم اليقين بشأن وقت العودة الفعلي. هذا الاستخدام الزمني للفعل "عادت **dönmüş**" يضفي على الحدث صفة الحدوث دون التيقن من تفاصيل زمنه.
- الدلالة الزمنية هنا مهمة لأنها تُبيّن أن العودة قد وقعت، ولكن الكاتب لم يركز على توقيت هذا الرجوع، بل ركز على مفهوم الفعل ذاته (العودة).

الدلالة النفسية والرمزية:

- من خلال استخدام الفعل "عادت **dönmüş** "، يتم التركيز على فكرة "الرجوع **dönmek** " إلى نقطة البداية، مما يعكس حالة من الحنين أو الالتزام بمكان أو حالة معينة. هنا، يحمل الفعل دلالة رمزية تشير إلى أن العودة ليست مجرد حركة مادية، بل يمكن أن تكون عودة معنوية أو عاطفية.
- الفعل "عادت **dönmüş** " يعبر عن شعور الارتباط بالمكان الأصلي،

وكأن الانطلاق كان مغامرة مؤقتة، والرجوع كان حتميًا. هذا يُمكن أن يُشير إلى دورة الحياة أو الحاجة إلى العودة إلى الجذور.

الدلالة الإجرائية:

- استخدام الكاتب للفعل "عادت **dönmüş**" للتأكيد على أن العودة هي الرجوع إلى نقطة الأصل يُضفي على النص معنى منهجيًا؛ حيث يوحي بأن الحركة (الانطلاق ثم الرجوع) جزء من عملية متكاملة، وأن الفعل "عادت **dönmüş**" يُبرز اكتمال هذه العملية.

الخلاصة:

الفعل "عادت **dönmüş** " في النص يحمل دلالات متعددة، فهو يُشير إلى الرجوع إلى مكان البداية، مع التركيز على طبيعة هذه العودة بصفتها مكتملة ومجهولة التوقيت (الماضي النقلي). الاستخدام الزمني لهذا الفعل يعكس نوعًا من الغموض، مما يُضفي على النص بعدًا نفسيًا ورمزيًا، حيث تصبح العودة جزءًا من دورة حياتية أو رحلة مستمرة.

- **Musa odaya dönünce yaşlı adam aynı saygıyı gösterdi, oturdular meyve yerken:**
- **Benim adım Şuayb, vaktiyle burada yaşayan bir peygamberin ismini bana vermişler.(1)**
- **عندما عاد موسى إلى الغرفة أظهر الرجل العجوز الاحترام نفسه. وبينما جلسوا يتناولون الفاكهة:**
- **أنا أسمي شعيب، ومع الوقت من يعيشون هنا لقبوني بالنبي.**

في هذا الشاهد، يركز الكاتب على استخدام الفعل الحركي "عاد" مرتبطًا بالأداة "**ince**" للإشارة إلى حالة وجدانية ومكانية مختلفة لسيدنا موسى. التحليل التالي يوضح الدلالات المتعددة لهذا الاستخدام:

الفعل الحركي في الشاهد السابق:

- الفعل الحركي المركزي هنا هو "العودة **dönmek**". ويُستخدم في اللغة

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.44.

التركية للإشارة إلى الرجوع إلى مكان أو حالة كان الشخص فيها سابقًا.

- استخدم الكاتب الأداة "**ince**" (تُشير هنا إلى "عندما" أو "حينما" في اللغة التركية) لتوضيح توقيت أو سبب العودة.

الدلالة اللغوية:

- استخدام الفعل "العودة **dönmek**" يحمل في طياته فكرة العودة إلى مكان مألوف أو مكان له صفة خاصة بالنسبة للشخص. في هذا السياق، يشير الكاتب إلى أن سيدنا موسى وجد وطنًا جديدًا، يُمثّل له استقرارًا وارتباطًا.
- اختيار "عاد" بدلًا من أفعال أخرى مثل "ذهب" أو "سار" يدل على أن المكان الجديد أصبح بالنسبة لسيدنا موسى وطنًا، وليس مجرد وجهة جديدة أو مكان للذهاب. لذا، يُشير الفعل إلى الرجوع إلى شيء يُمثل نوعًا من الانتماء والاستقرار.

الدلالة الزمنية:

- الأداة "**ince**" تُستخدم في اللغة التركية للإشارة إلى الزمن أو السبب، مما يضيف بُعدًا دلاليًا مرتبطًا بالزمان الذي يحدث فيه الفعل. هذا الربط الزمني يوحي بأن العودة كانت نتيجة تطور حدث مع مرور الوقت، أي أن سيدنا موسى أصبح لديه وطن جديد، وعند هذه النقطة بالذات تمت العودة.
- استخدام الفعل "لما عاد **dönünce**" يوحي بوجود فترة زمنية قضاها موسى في مكان آخر قبل العودة إلى هذا "الوطن الجديد"، مما يعطي النص بُعدًا تاريخيًا أو سياقيًا.

الدلالة النفسية والاجتماعية:

- اختيار الفعل "عاد" يشير إلى وجود ارتباط نفسي وعاطفي بالمكان الذي يُرجع إليه. هنا، دلالة "العودة" تتجاوز مجرد الحركة المادية؛ فهي تعكس إحساسًا بالانتماء والحنين للمكان الجديد، الذي أصبح يُعتبر "وطنًا."
- استخدام "عاد" بدلاً من "ذهب" أو "سار" يُبرز الشعور بأن هذا المكان الجديد لم يعد مجرد محطة أو مكان للإقامة المؤقتة، بل أصبح بمثابة الموطن الذي يشعر فيه بالاستقرار والاطمئنان.

الدلالة الإجرائية:

- يشير الكاتب إلى اختيار فعل "عاد" بشكل مقصود، للدلالة على أن سيدنا موسى قد انتقل من مرحلة الترحال أو الغربة إلى مرحلة الاستقرار. هذا

الاختيار يحمل دلالة إجرائية؛ حيث يرمز الفعل إلى قرارٍ أو حالة مكتملة للعودة، أي أن موسى اتخذ من هذا المكان الجديد موطنًا له، مما يمنح النص بُعدًا دلاليًا قويًا حول مفهوم الوطن والانتماء.

الخلاصة:

في هذا الشاهد، يختار الكاتب الفعل "عاد **dönmek**" بحذر ليركز على فكرة الاستقرار والانتماء. استخدام "**ince**" مع الفعل يشير إلى زمن أو حالة وجدانية معينة؛ حيث أصبح لسيدنا موسى وطنٌ جديدٌ. اختيار فعل "عاد" بدلًا من أفعال أخرى مثل "ذهب" أو "سار" يعكس تغيرًا في حالة موسى؛ فهو لم يعد مجرد شخص ينتقل من مكان لآخر، بل أصبح لديه مكان يعود إليه، يحمل معنى الاستقرار والطمأنينة.

❖ **eli eski haline döndü[1] .**

❖ **عادت يده إلى وضعها القديم.**

في هذا الشاهد، يستخدم الكاتب الفعل الحركي "عاد**döndü** " في زمن الماضي الشهودي للتعبير عن تغير الأحوال والحالات لسيدنا موسى بعد أن أعطاه الله الآيات والمعجزات. والتحليل التالي يركز على الدلالات اللغوية والنفسية والرمزية للفعل "عاد **döndü**" في هذا السياق:

الفعل الحركي في الشاهد:

- الفعل الحركي هنا هو "عاد **döndü**"، الذي يعني الرجوع إلى حالة أو وضع كان الشخص عليه في السابق. في هذا الشاهد، الفعل "عاد" يستخدم للدلالة على التغير والرجوع المتكرر بين حالات مختلفة، خصوصًا فيما يتعلق بيد سيدنا موسى.

الدلالة اللغوية:

- الفعل "عاد" يحمل دلالة لغوية على الرجوع إلى الأصل أو الحالة السابقة. في هذا السياق، يُستخدم الفعل ليوضح التغير المستمر الذي طرأ على يد موسى عندما أُعطي المعجزات.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.48.

- "عاد" في هذا السياق يُستخدم ليُشير إلى حركة انتقالية متكررة بين حالتين: الحالة الأصلية لليد والحالة المعجزة التي تُظهرها الآيات. هذا التنقل بين الحالات يعبر عن الفعل "عاد" كوسيلة لتمييز الأصل عن الطارئ أو العابر.

الدلالة الزمنية:

- يشير الكاتب في الشاهد السابق إلى استخدام "زمن الماضي الشهودي"، وهو زمن يشير إلى حدث وقع في الماضي وكان مشهودًا أو مُعاينًا من قِبل الكاتب أو الراوي. استخدام "عاد" في هذا الزمن يعطي للفعل بُعدًا دلاليًا قويًا، حيث يُصور الحدث كشيء تمت رؤيته أو مشاهدته، مما يضفي على النص مصداقية وتأكيدًا لحقيقة حدوث هذا التغير والرجوع.
- الزمن الماضي هنا يوحي بأن العودة إلى الحالة الأصلية لليد كانت تحدث بشكل متكرر، كجزء من المعجزة التي أظهرها الله لسيدنا موسى.

الدلالة النفسية والرمزية:

- الفعل "عاد **döndü**" في هذا السياق يتجاوز الدلالة المادية للحركة، ليحمل أيضًا دلالة نفسية ورمزية. فهو يشير إلى القدرة على الانتقال بين حالتين مختلفتين بإرادة إلهية، مما يُبرز القوة الإعجازية التي أُعطيت لموسى.
- استخدام "عاد **döndü**" يُبرز التغير المذهل الذي يحدث مع اليد؛ فبعد أن تُظهر المعجزة، تعود إلى حالتها الأصلية. هذا التغيير المستمر بين الحالتين (الأصلية والمعجزة) يحمل دلالة رمزية عن قدرة الله على تغيير الأحوال وإظهار الآيات.

الدلالة الإجرائية:

- يُستخدم الفعل "عاد **döndü**" ليُبرز الحالة الإجرائية لليد التي تمتلك القدرة على التحول إلى حالة معجزة، ثم الرجوع إلى حالتها الأصلية. هذا يبين أن العودة هنا ليست مجرد حركة بسيطة، بل هي فعل دالّ على إتمام عملية انتقالية تعبر عن وقوع المعجزة ثم العودة إلى الأصل.
- تكرار العودة يُعطي إحساسًا بإحكام الأمر وسيطرته، مما يجعل الفعل "عاد **döndü**" دالًا على ثبات الحالة الأصلية وقدرتها على تحمل التغيرات والرجوع إليها.

الخلاصة:

في هذا الشاهد، الكاتب يستخدم الفعل "عاد **döndü**" بشكلٍ دلالي عميق ليُعبر عن التغير المستمر لأحوال يد موسى بعد أن أُعطي الآيات والمعجزات. استخدامه في زمن الماضي الشهودي يعزز مصداقية الحدث ويعطيه بعدًا تاريخيًا ومعاينًا. الفعل "عاد" هنا لا يعبر فقط عن الرجوع إلى الحالة الأصلية، بل يُجسد التنقل المتكرر بين حالات مختلفة، مما يحمل دلالة رمزية عن قدرة المعجزة وأثرها، ويُبرز فكرة أن الأصل دائمًا يعود إلى ذاته، رغم حدوث التغيرات الطارئة.

❖ **Hazreti Musa ve ağabeyi، halkla beraber evlerine، döndüler[1].**

❖ **عاد سيدنا موسى وأخيه الأكبر سويا إلى منزلهما مع الناس.**

في هذا الشاهد، يستخدم الكاتب الفعل الحركي "عاد **dönmek**" ليعبر عن دلالة النتيجة التي تمخضت عن هدف سيدنا موسى، والمتمثل في الرجوع ببني إسرائيل من عند فرعون وتحريرهم من ظلمه. فيما يلي تحليل دلالي لأفعال الحركة في هذا السياق:

الفعل الحركي في الشاهد:

- الفعل الحركي المحوري هنا هو "عاد **dönmek**". يُستخدم هذا الفعل للتعبير عن الحركة الراجعة أو الرجوع إلى مكان أو حالة معينة. في هذا الشاهد، "عاد" يرتبط بهدف سامٍ لنبي الله موسى: تحرير بني إسرائيل من قهر فرعون وإعادتهم إلى حالة من الحرية والاستقلال.

الدلالة اللغوية:

- الفعل "عاد **dönmek** " في اللغة التركية يحمل معاني الرجوع أو العودة إلى نقطة بداية أو حالة سابقة. في هذا السياق، يُستخدم "عاد" ليشير إلى أن هدف سيدنا موسى كان إعادة بني إسرائيل إلى وضعهم الطبيعي الذي سُلب منهم تحت بطش فرعون.
- هنا، "عاد **döndüler**" يُفيد تحقيق النتيجة المنشودة؛ فليس مجرد حركة

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.60.

جسدية، بل يعبر عن إنجاز وتحقق الغاية التي سعى موسى إليها، وهي إنقاذ بني إسرائيل وإعادتهم إلى وضع الحرية.

الدلالة الزمنية:

- استخدام "عاد **döndüler**" في هذا النص يوحي بأن الفعل قد اكتمل ونتج عنه تغيير حقيقي. هذه العودة ليست مجرد لحظة عابرة، بل هي ذروة أحداث وتراكمات. الفعل في صيغة الماضي يُعطي إحساسًا بأن هذا الرجوع حدث بعد صراع وجهد، ويمثل نهاية مرحلة من الظلم وبداية مرحلة جديدة من الحرية.
- الدلالة الزمنية هنا تربط بين الهدف (التحرر) والنتيجة (العودة). فهذا "الرجوع" ليس مجرد حدث آني، بل هو ذروة رحلة طويلة من الكفاح والمقاومة.

الدلالة النفسية والاجتماعية:

- "عاد **döndüler**" في هذا السياق يتجاوز المعنى الحركي ليحمل دلالة نفسية عميقة. فهو يُشير إلى التحرر والانعتاق من الظلم، ويعبر عن الشعور بالاستقلال. عودة بني إسرائيل تعني إعادة كرامتهم وحقوقهم المسلوبة، مما يعطي الفعل "عاد" بعدًا نفسيًا قويًا يربط بين الحركة المادية والحالة النفسية المرتبطة بالتحرر.
- من الناحية الاجتماعية، تعبر "العودة" هنا عن حركة جماعية يقودها سيدنا موسى، تهدف إلى تغيير الوضع الاجتماعي والسياسي لبني إسرائيل من حالة الاستعباد إلى حالة الحرية.

الدلالة الإجرائية:

- استخدام الفعل "عاد" في هذا السياق يظهر النتيجة النهائية للهدف الذي سعى إليه موسى. فالفعل يعكس اكتمال الخطة والهدف المرسوم؛ فالرجوع هنا ليس مجرد انتقال، بل يمثل تحقيقًا للعدالة الإلهية وانتصارًا على الظلم.
- الفعل "عاد" يحمل دلالة إجرائية؛ فهو يُشير إلى استكمال مهمة موسى بنجاح. العودة هنا ليست بسيطة، بل هي ثمرة سلسلة من الأحداث التي تهدف إلى تغيير الواقع.

الدلالة الرمزية:

- "عاد" في هذا النص يحمل دلالة رمزية عن الانتصار والتحرر. العودة

ببني إسرائيل هي رمز لتحقيق الوعد الإلهي ونهاية مرحلة الاستعباد. فهو يمثل تحولًا جذريًا من الظلم إلى الحرية، ومن الاستعباد إلى الاستقلال.

الخلاصة:

الفعل "عاد" في هذا النص يحمل دلالة النتيجة والهدف؛ إذ يعبر عن نجاح مهمة سيدنا موسى في إعادة بني إسرائيل من تحت وطأة الظلم. يتجاوز المعنى الحركي للرجوع، ليشير إلى تحقيق الحرية والاستقلال. استخدامه في هذا السياق يوحي بأن هذا الرجوع هو تتويج لرحلة طويلة من الكفاح، ويمثل انتقالًا من حالة الاستعباد إلى حالة التحرر.

❖ **Hazreti Musa kavminin yanına döndü، Tevrat'ı anlatacaktı.(1)**

❖ **عاد سيدنا موسى بجوار قومه، كان سيشرح لهم التوراة**

في هذا الشاهد، يستخدم الكاتب الفعل الحركي "عاد **döndü**" ليصف الحركة المستمرة لسيدنا موسى بين لقاء ربه عند الجبل والعودة إلى قومه لتعليمهم تعاليم التوراة. هنا، سأتناول التحليل الدلالي لهذا الفعل وما يحمله من معانٍ لغوية، نفسية، واجتماعية في هذا السياق.

الفعل الحركي في الشاهد:

- الفعل الحركي الأساسي هنا هو "عاد **döndü**"، ويستخدم لوصف الحركة بين مكانين: الجبل الذي يلتقي فيه موسى ربه، ومكان قومه حيث يقوم بنقل التعاليم إليهم. بالإضافة إلى الفعل الآخر "يذهب"، الذي يمثل الانطلاق في اتجاه معين (الجبل)، بينما "عاد **döndü**" يمثل الرجوع إلى نقطة الانطلاق الأصلية (قوم موسى).

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.126.

الدلالة اللغوية:

- "عاد **döndü**" في اللغة التركية يعني الرجوع إلى حالة أو مكان كان الشخص فيه سابقًا. في هذا النص، استخدام الفعل "عاد **döndü**" يسلط الضوء على تكرار الفعل. فهو يعبر عن حركة دائرية متكررة، حيث يُظهر موسى سلوكًا ثابتًا ومنهجيًا في الذهاب والعودة.
- اختيار "عاد **döndü**" هنا بدلاً من أفعال أخرى مثل "ذهب" يشير إلى أن هذه الحركة ليست جديدة، بل هي حركة مألوفة ومتكررة في حياة موسى. فهو يعود إلى قومه مرارًا وتكرارًا بهدف محدد، وهو تعليمهم شريعة التوراة.

الدلالة الزمنية:

- الفعل "عاد **döndü**" بصيغة الماضي الشهودي يشير إلى أحداث ماضية متكررة. هنا، الكاتب لا يركز على زمن محدد، بل على استمرارية الفعل. فموسى يقوم بهذه الحركة بشكل متكرر عند كل لقاء مع ربه. استخدام صيغة الماضي يمنح الفعل دلالة على اكتمال الرحلة والعودة بعد كل لقاء، مما يعكس طبيعة الدورة الزمنية في نقل التعاليم.
- تكرار فعل "العودة" يعني أن هذه الرحلة ليست حدثًا فرديًا، بل جزء من عملية مستمرة لتعليم وتوجيه قوم موسى.

الدلالة النفسية والاجتماعية:

- يحمل الفعل "عاد **döndü**" هنا دلالة نفسية تتعلق بالتزام سيدنا موسى برسالته تجاه قومه. فعودته المتكررة تشير إلى إصراره وحرصه على نقل التعاليم والشريعة إليهم، مما يعكس روح المسؤولية والدور القيادي الذي يضطلع به.
- من الناحية الاجتماعية، تشير "العودة" إلى العلاقة الوطيدة بين موسى وقومه. فهو ليس مجرد رسول ينقل الأوامر الإلهية، بل هو قائد ومعلم يعود إليهم ليبين لهم ما في الألواح من تعاليم وشريعة، مما يعزز التواصل الروحي والاجتماعي بينه وبين قومه.

الدلالة الإجرائية:

- في هذا السياق، "عاد **döndü**" يمثل فعلًا إجرائيًا ضمن دورةٍ متكاملة. إذ يعبر عن العملية التي يقوم بها موسى: لقاء ربه ثم العودة للتبليغ. هذه العملية تُبيّن أن العودة ليست مجرد حركة مادية، بل هي خطوة مهمة في إطار الرسالة النبوية، حيث يعكس الفعل تحقيق غاية معينة وهي نقل التعليمات الإلهية.
- الفعل "عاد **döndü**" يعكس المراحل التي يمر بها موسى؛ بدايةً من الذهاب للقاء ربه، إلى العودة بتعاليم جديدة. هذا التكرار يشير إلى استمرارية هذه المهمة، ما يجعل من "العودة" جزءًا أساسيًا من وظيفته النبوية.

الدلالة الرمزية:

- "عاد **döndü**" يحمل هنا دلالة رمزية عن التواصل بين السماء والأرض. عودة موسى من الجبل تعني نقل الوحي الإلهي إلى البشر، وبالتالي، فالفعل "عاد" لا يمثل فقط حركة فيزيائية، بل أيضًا عملية روحية تُجسد الوساطة بين الإلهي والبشري.
- العودة المتكررة ترمز إلى ديمومة الوحي وتجدده، فكل عودة تحمل معها تعاليم جديدة تُعزز شريعة التوراة.

الخلاصة:

الفعل "عاد **döndü**" في هذا النص يحمل دلالات متعددة، فهو يُشير إلى حركة دائرية متكررة يقوم بها سيدنا موسى بين لقاء ربه والرجوع إلى قومه. دلاليًا، يُعبر الفعل عن التزام موسى برسالته التعليمية، ودوره كوسيط بين الإلهي والبشري. استخدام الفعل "عاد" بدلاً من "ذهب" يركز على فكرة الرجوع إلى نقطة الأصل (قومه) في كل مرة، مما يعكس الطبيعة الدورية لعمل موسى النبوي والمستمر في توجيه قومه نحو التعاليم الإلهية.

الخاتمة

١) وجود ارتباط بين الدلالة المعجمية والاستعمال اللغوي للدالة. وهذا لا يظهر إلا بالمقارنة بين دلالة الفعل في المعجم، ثم استعماله اللغوي عند الجماعة اللغوية.

٢) وجود صلة دلالية واضحة بين المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة أفعال الحركة، وبين معناها، في رواية "موسى الذي لم يستطع فرعون قتله" بمختلف تطوراته الدلالية في معظم الأفعال.

٣) من مميزات الفعل الحركي ما يحدثه من تجدد وفاعلية وحياة داخل النص، حيث يشخص بعض الظواهر المعنوية، ويحول المجرد إلى محسوس.

٤) وجود علاقة واضحة الأثر بين الصوت والصيغة والمعنى، وتترابط هذه الجوانب لتؤدي غرضًا واحدًا.

٥) عدم خصوصية أفعال الحركة بفاعل معين.

٦) اتساع مدى الاقتران في أفعال الحركة المرتبطة بعضو ما مرتبط بكثرة المسميات المترادفة لذلك العضو، ففعل الحركة الموضعية المتمثل برأس الاقتران يتسع مداه أو يضيق، فارتعش قد تقترن باليد أو الساعد، أو الكف، بينما إن كانت مترادفات العضو ضيقة يضيق المعنى.

٧) يقترن العضو المؤدي للحركة على الأغلب بفعل الحركة المناسب، فالرجفة والرعشة مثلًا تقترن باليد، أو الجسد عموما.

٨) من خلال دراسة الأفعال الحركية وتحليلها الدلالي، نلاحظ أن بعض الأفعال تتسم بمدى دلالي واسع، وهذا يعود لتنوع استعمالاتها، فهي تختلف بين الدلالة الحسية والحركية والدلالة المجازية مقارنة بغيرها من الأفعال الحركية.

قائمة المراجع والمصادر

أولًا المراجع العربية:

١) إبراهيم أنيس: دلالة الالفاظ؛ مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٩١م.

٢) أسعد محمد علي النجار: المحيط في أصول اللهجة الحلية؛ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٢م.

٣) عبد الهادي الفضلي: دراسات في الفعل؛ دار القلم، ط١، بيروت، ١٩٨٢م.

٤) محمد عبد اللطيف حماسة: بناء الجملة العربية؛ دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.

٥) محمد محمد داود (دكتور): الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة؛ دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٦) منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

٧) مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث؛ دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨٦م.

ثانيًا المراجع التركية:

1) Ahmet Cevat Emre: Türk Dil Bilgisi; İstanbul، 1945.
2) Doğan Aksan: Anlambilim Anlambilimin Konuları ve Türk Anlambilimi; Ankara، 1997.
3) Fuat Bozkurt: Türkiye Türkçesi; Cem Yayınevi، Birinci Baskı، İstanbul، 1995.
4) Halil İbrahim Delice: Türkçe Sözdizimi; 5. Baskı، Kesit Yayı، Ankara، 2012.
5) Haydar Ediskun: Türk Dilbilgisi; Remzi Kitabevi، 12. Basım، İstanbul، 2010.
6) Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; 10. Baskı، Timaş Yayınları، İstanbul، 2011.

7) İlhan Ayverdi: Misalli Büyük Türkçe Sözlük; Kubbealtı Neşriyati، İkinci Baskı، İstanbul، 2006.
8) İsmail Parlatır: Deyimler; Yargı Yayınevi، Ankara، 2008.
9) Leyla Karahan: Türkçe Söz Dizimi، Akçağ Yayınları، 13.Baskı، Ankara، 2008.

ثالثًا الرسائل:

أ) الرسائل العربية:

١) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م.
٢) محمد سالم علي الرجوبي: الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية (التابوت) لعبدالله الغزال؛ رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١١م.

ب) الرسائل التركية:

1- Mariana Budu: Ebû İshâk İbrâhîm B. El-Mansûr B. Halefi'l-Müzekkir En-Nisâbûrî'ninkısasü'l-Enbiyâ Tercümesi: Fiiller-Metin-Sözlük; Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul-2019.

رابعًا المعاجم:

أ) المعاجم العربية:

١) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب؛ مجلد ٢، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، [د.ت].

ب) المعاجم التركية:

1- İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK)، 8. Baskı، Türk Tarih Kurumu Basım Evi، Ankara، 1998.